الأصغر. وقد ذكر كتاب عمدة الطالب ذرية علي وفاطمة حتى القرن الثامن وبدايات القرن التاسع; لأن المؤلّف توفي سنة (828هـ)، ولو أردنا أن نستمرّ في إحصاء الذرية حتى يومنا هذا لبلغت أضعاف ما ذكره هذا الكتاب. ولابدّ أن يشار هنا إلى أن معظم النسّابة هم من السادة المنحدرين في الأصل عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ومنهم ابن عَنَبة الذي يذكر أسماءهم وينقل عنهم في أماكن مختلفة من الكتاب. كما يلاحظ أن التقليد الذي سار عليه النسّابة هو عدم ذكر ذرية الأناث والاكتفاء بذكر أسمائهن فقط، وإلاّ فإننا إذا أردنا أن نعد أولئك الذين يتصل نسبهم برسول الله (صلّى الله عليه وآله) من الأمهات فقط لضاقت بنا الصحف وتشعبت بنا السبل. وفيما يلي إشارات إلى الاُسر المنحدرة عن أصل نبوي في البلدان المختلفة: في المغرب: يتجاوز عدد السادة العلويين في المغرب المليون شخص، ففي سنة 172 هـ انتفض في هذه المنطقة إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) الأخ الأصغر لمحمد بن عبد الله بن الحسن المعروف بـ«ذي النفس الزكية» (ت 451 هـ)، وأقام هناك سلسلة الأدارسة، وخلّف هو وأخوه يحيى ذرية كثيرة ما زالوا إلى يومنا هذا. وقد التقيتُ في المغرب بشخصيّات عديدة تصل أنسابها إلى إدريس بن عبد الله ويحمل أفرادها لقب الإدريسي، وتصل سلسلة ملك المغرب الحالي إلى محمد